

12- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم

الجوزية | ٣/٤٥٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا وكتاب التبيان في ايمان القرآن. احيانا يسمى في اقسام القرآن -

00:00:00

او في ايمان القرآن لابن القيم. رحمه الله تعالى. وهذا اليوم كما ذكرنا هو اليوم الثالث. من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين. الان سيتحدث عن القسم في سورة النجم. الله افتتحها بالقسم قال والنجم -

00:00:20

ونشوف ماذا يقول ابن القيم حول هذا القسم. تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم -
00:00:40
رحمه الله تعالى فصل ومن ذلك قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. اقسم سبحانه بالنجم على تنزيه رسوله اقسم سبحانه بالنجم عند هوئه على تنزيهه -

00:01:00

وبرايته مما نسبه اليه اعداءه من الضلال والغيب. واختلف الناس بالمراد بالنجم فقال الكلبي عن ابن عباس اقسم بالقرآن اذا نزل منجما على رسوله اربع ايات وثلاث ايات. اربع ايات وثلاث ايات والسورة -

00:01:20

وكان بين اوله وكان بين اخره عشرون سنة. وكذلك روى عطاء عنه وهو قول وكذا روى عطاه عنده هو قول مقاتل والضحى والضحاك والجاهل. واختاره الفرائض وعلى هذا فسمي القرآن نجما بتفرقه في النزول والعرب تسمى التفرق تنجما والمفرق منجما ونجوم -

00:01:40

كتابة اقساطها وتقول جعلت مالي على فلان نجوما منجمة كذا وكذا وصل هذا ان العرب كانت تجعل مطالب في منازل مطالع منازل القمر ومساء طهاء مواقيت لحلول ديونها واجلها. فيقولون اذا طلع النجم يريدون -

00:02:10

ثريا حل عليك الدين ومنه قول زهير في دية جعلت نجوم على العاء. ومنه قول زهير في دية جعلت على العاقلة ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء مشجم. ثم جعل كل كل تنجم -

00:02:30

تفريقا وان لم يكن مؤقتا بطلو نجم. وقوله تعالى هوى على هذا القول اي نزل من علو الى قال ابو زيد اوت العقاب تأوي هويا بفتح الهاء اذا انقضت على صيد او غيره. وكذلك قال ابن الاعرابي -

00:02:50

الهوى والهوى بفتح الهاء وضمها وقال الفتح في السريع الى اسفل والضم في السريع الى فوق ثم انشد شاهدا لقوله والدلوج في اصعادها عجل الهوى. وقال الليث العامة تقول الهوى -

00:03:10

في مصدر هوى يهوي. وكذلك قال الاصمعي هو يهوي هويا بفتح الهاء اذا سقط الى اسفل. قال وكذلك الهوى في السير اذا مضى. وها هنا امر يجب التنبيه عليه غلط فيه ابو محمد ابن حزم -

00:03:30

اقبح غلط ذكر في اسماء الرب تعالى الهوى بفتح الهاء واحتتج بما في الصحيح من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان ربى الاعلى الهوى. قلنا ابو محمد ان الهوية صفة للرب وهذا من -

00:03:50

رحمه الله وانما الهوية وانما الهوى على وزن فعيل اسم لقطعة من الليل يقال مضى ود من الليل على وزن فعيل. ومضى هزيع منه اي

طرف وجارف. فكان يقول سبحان رب الاعلى في قطعة من - 00:04:10
وجانب منه وقد صرحت بذلك في اللفظ وقد صرحت كذلك في اللفظ كان يقول سبحان رب الاعلى الهوية من الليل عدنا الى قوله
وندمي لهوى وقال ابن عباس في رواية علي ابن ابي طلحة وعطاية يعني - 00:04:30

الحرية اذا سقطت وغابت وهو وهو الرواية الاخرى المجاهد. والعرب اذا اطلقت النجمة تعني به كريا قال نعم تفضل تو. تفضل واصل
واصل. قال ابو حمزة الشماني يعني اللجوء يعني النجوم اذا انتشرت يوم القيمة. وقال ابن عباس في رواية عكرمة يعني النجوم التي
ترمى - 00:04:50

بها الشياطين اذا سقطت في اثارها. وهذا قول الحسن وهو امهر الاقوال. ويكون سبحانه قد اقسم بهذه الآية الظاهرة شهادة التي
نصبها الله سبحانه آية وحفظا للوحي من استراق الشياطين له. على ان من على ان ما اتى به رسوله حق - 00:05:20

للشيطان ولا طريق له اليه بل قد حرس بالنجم اذا هو رصدا بين يديه الوحي وحرصا له. وعلى هذا في الارتباط بين المقسم به
والمقسم عليه في غاية الظهور وهو في المقسم به دليل على المقسم عليه. وليس بالبينة تسمية القرآن - 00:05:40

عند نزوله بالنجم اذا هو لا تسمية نزوله هويا ولا هويا عفويا ولا عقد في القرآن بذلك ولا عقد ولا عهد في القرآن بذلك يحمد
ولا عهد ولا عهد في القرآن بذلك فيحمل على هذا على فيحمل هذا اللفظ عليه - 00:06:00

وليس بالبينة ايضا تخصيص هذا القسم بالثريا وحدها. نعم؟ نعم واصل وليس بالبينة ايضا تخصيص هذا القسم بالثريا وحدها نعم
وحدها اذا وليس بالبينة ايضا القسم بالنجوم عند امثالها يوم القيمة بل هذا مما يقسم الرب عليه ويدل عليه بآياته فلا - 00:06:30

فلا يجعله نفسه ذليلا لعدم ظهوره من ولا سيما منكر البعث فانه انما يستدل بما لا يكون جهله ولا المتابرة فيه. فاظهر الاقوال قول
الحسن والله اعلم. وبين المقسم به والمقسم عليه من التناسب - 00:07:00

ما لا يخفى ان النجوم التي ترمي بها الشياطين آيات آيات من آيات الله يحفظ بها دينه ووحيه وآياته المنزلة وآياته المنزلة على
رسوله. فيها ظهر دينه وشرعه واسماؤه وصفاته - 00:07:20

وجعلت هذه النجوم مشاهدة خدما وحرضا لهذه النجوم الهدافية. ونفي سبحانه عن رسوله الضلال المنافق الهدى والغي المنافي
للرشاد ففي ضمن هذا النفي الشهادة له بانه على الهدى والرشد فالهدى في علمه - 00:07:40

عمله وهذا الانعام بما غاية كمال العبد وبهما سعادته وفلاحه وبهما وصف النبي صلى الله عليه وسلم خلفاءه قال عليكم بسنة اسف
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. الراشد ضد الغاوي والمهدى ضد ضد الضلال وهو الذي - 00:08:00

في زكاة نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وهو صاحب الهدى ودين الحق. ولا يتشبه الراشد الناهي بالضلال الغاوي الا على اجهل
واعماهم قلبا وابعثهم عن حقير قتل الانسانية ولله در القائل وما انتفاع اهل الدنيا بمناظره - 00:08:20

اذا استوت عنده الانوار والظلم. فالناس اربعة اقسام ضال في علمه راو في قصده وعمله. وهؤلاء شرار الخلق الثاني مهتد في عمله
غاو في قصده وعهده يعني مهتد في علمه غاوي في قصده وعمله وهؤلاء هم - 00:08:40

امة الغضبية ومن تشبه بهم وهو حال كل من عرف الحق ولم يعمل به. الثالث ضال في علمه ولكن الخير وهو لا يشعر. الرابع مهتد
في علمه راشد بقصده وهؤلاء ورثة الانبياء. وهم وان كانوا اقلين عددا فهم الاكثر - 00:09:00

صفوة الله من عباده وحذبه من خلقه. وتأمل كيف قال سبحانه ما ضل صاحبكم ولم يقل ما ضل محمد. تأكيدا لاقامة الحجة عليهم
بانه صاحبهم وهو اعلم وهم اعلم الخلق به وبحاله واقواله واعماله وانهم لا يعرفون لا يعرفونه بكذب لا غي ولا ضلال - 00:09:20

ولا يتمنون عليه امرا وحدا فقط. ونبه على هذا المعنى بقوله ام لم يعرفه رسوله وبقوله وما صاحبكم بمجنون اي نعم. واصل واصل.
فصل ثم قال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ينزل - 00:09:40

تعالى نطق رسوله ان يصدر عن هو وبهذا وبهذا الكمال هداه ورشده. قال تعالى وما ينطق عن الهوى ولم يقل ما ينطق بالهوى لأن
نفي نطقه عن الهوى ابلغ فانه يتضمن ان نطقه لا يصدر عن هو واذا لم يصدر عن هو فكيف ينطق به؟ فتضمن - 00:10:00

مسجد امررين نفي الهوى عن مصدر نطق ونفيه عن النطق نفسه فنطقه بالحق ومصدره الهدى والرشاد لا ثم قال ان هو الا وحي

يوحى فاعاد الضمير على المصدر المفهوم من الفعل اي ما نطقه الا وحي يوحى. وهذا احسن - 00:10:20
من قول من جعل الضمير عائدا الى القرآن فانه يعم نطقه بالقرآن والسنة وان كليهما وحي يوحى. وقد احتاج الشافعي لذلك فقال لعل
لعل من حجة من قال فهذا قوله تعالى نعم قوله لعل من حجة من قال بهذا قوله - 00:10:40
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة قال ولعل من يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي لابي الزاني بأمرأة الرجل الذي صالحه
عن الغنم والخادم. والذي نفسني بيده لارضين بينهما بكتاب الله الغنم - 00:11:00
الخادم رد عليك الحديث. وفي الصحيحين ان يعلم ان يعلى ابن امية كان يقول لعمر ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ينزل عليه الوحي فلما كان ينتي عطوانة سأله رجل فقال كيف ترى في رجل احرم بعمره في جبة بعد ما - 00:11:20
فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر بيده الى يعلى فجاء فادخل صلى الله عليه وسلم ثم
سرى عنه فقال اين السائل اتفا؟ فجيء به فقال - 00:11:40
انزع عنك الجبة واغسل اثر الطيب واصنع في عمرتك ما تصنع في حبك. قال الشافعي اخبرنا مسلم عن ابن بريج عن ان عنده كتابا
نزل به الوحي وما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدقة من صدقة وعقول فان - 00:12:00
نزلت بالوحي وذكر الاوزاعي عن حسان بن عطيه قال كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه
بالقرآن ان يعلمه اياه. وذكر الاوزاعي ايضا عن ابي عبد صاحب سليمان. اخبرني القاسم مخيمرا - 00:12:20
حدثني ابن نطلة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سعر لنا. قال لا يسألني الله عن سنة احدثتها فيكم لم يأمرني لم يأمرني
بها ولكن سلوا الله من فضله. وابن نطلة هذا يسمى طلحة. وقد صح عنه انه قال - 00:12:40
الا اني انت اوتيت القرآن ومثله معه. وهذا هو السنة بلا شك. وقد قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب الحكمة وهم القرآن والسنة وبالله
ال توفيق. طيب. بارك الله فيك. الان عندنا هذه السورة سورة النجم التي افتتحها الله سبحانه وتعالى بالقسم بالنجم - 00:13:00
ما المراتب النجم؟ والنجم اذا هوى وذكر ان النجم يطلق ويراد به الاقساط الانجم او النجوم الاقصى وكأنه اشارة الى القرآن بانه ينزل
يعني مفرقا اقساطا ينزل ايات يعني لا ينزل دفعة واحدة وانما يأتي مفرقا يأتي مفرقا. فهذا معنى تحتمل الاية - 00:13:20
ويحتمل النواذ به النجوم. النجوم وهذا متبادل لما يقال والنجم اذا هوى ان مراد به النجوم على او يراد به نجم معين. قصد به نجم
معين كما سيأتي في نهاية السورة. وانه هو رب الشعر - 00:13:50
يعني رب الشعرا هو نجم معروف عند العرب كان بعض العرب يعبدونه. فقال الله عز وجل وانه اي الله هو رب الشعرا. فاحتمال
احتمال اه الاية تحتمل لكن المتبادر ان المراد بالنجم هنا في الاية هو النجم على جنس النجوم يعني - 00:14:10
مطلق النجم في السماء والنجوم تهوي تسقط. تسقط احيانا او تغيب. وهذه محتملة. ولكن العجيب اللي انا اذكر كلام الشيخ السعدي
رحمه الله في تفسيرهربط بين النجم ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم قال رسالة النبي كالنجم - 00:14:30
النجم في سطوعها ونورها ودلالتها. العرب تستدل بالنجوم والقرآن والرسالة هداية النجم يهتدون بعلامات وبالنجم
هم يهتدون والنجوم ضياء على الارض والرسالة ضياء على الارض. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما اشار ابن القيم قال اصحابي
النجم. اصحابي - 00:14:50
بایهم اقتديتم اهتدیتم. هذا تكلم عن النجم وكان ابن القیم رحمه الله يعني يميل الى هذا الرأی اللي هو ان المراد النجم حقيقة النجم
وان ولذلك تكلم قال عن رواية ابن عباس وغيرها انها المراد بالنجوم اذا سقطت او بالثريا اذا سقطت او نحو ذلك. طيب تكلم بعد ذلك
في الفصل الذي يليه عن - 00:15:20
جواب القسم. جواب القسم ما ضل صاحبکم. ما ضل. شف الرابط بين الضلال والنجوم التي فيها النور والهداية ظلال وهداية. قال ما
ضل صاحبکم وما غوى؟ اي صاحبکم محمد صلى الله عليه وسلم ليس في ظلال ولا غواية - 00:15:50
انما هو على هداية نور. ثم تكلم ان هدايته ونوره بالوحي. ولذلك قال وما ينطق عن الهوى الذي تظنونه انه هوى او کلام يعني مما
يأتي بمحمد من عنده لا هو وحي. ان هو الا وحي يوحى ما - 00:16:10

ينطق عن الهوى ما يتكلم من تلقاء نفسه. وإنما هو يوحى به. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحاديثه وحي. مما ان القرآن وحي يقول إلا أنني أوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة. السنة وحي من الله. يوحى به لكنه بالمعنى -

00:16:30

والالفاظ من النبي. أما القرآن فهو وحي بالمعنى واللفظ. طيب تكلم عنها يعني وإذا أشار يعني آآ ابن القيم إلى أن إن النبي يوحى به وكما ذكر في قصة يعلى بن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعني قد احمر -

00:16:50

هو يغط هذا من اثر من اثر الوحي. طيب سيتكلم عن الوحي لأن الان الجواب ما هو؟ والنجم اذا هو ما ظل صاحبكم هذا الجواب ما ضل صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم وما وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يعني رسالة -

00:17:10

فركز المؤلف على على الوحي ومن الذي اتى بالوحي؟ هو جبريل. سيتكلم عن الوحي عن الوحي ومصدر الوحي. طيب نشوف بقية الفصول فضة. قال رحمة الله تعالى فصل ثم اخبر تعالى عن وصف من علمه -

00:17:30

الوحي والقرآن بما يعلم انه مضاد لاوصاف الشيطان معلم لاوصاف الشيطان معلم الضلال والرواية قال علم شديد القوى وهذا نظير قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين وذكرنا هناك -

00:17:50

وفي وصفه بالقوة وقوله تعالى ذو مرة اي جميل المنظر. حسن الصورة ذو جلالة ليس شيطانا اقبح واشهدهم صورة بل هو من اجمل الخلق واقواهم واعظمهم امانة ومكانة عند الله تعالى -

00:18:10

وهذا نعم وهذا تعديل لسند الوحي والنبوة له كما تقدم نظيره في سورة التكوير فوصفه بالعلم والقوة وجمال المنظر وجلالته وهذه كانت اوصاف الرسول للبشري والملكي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واعلمهم واجلهم. والشياطين وتلامذتهم بالصدق من -

00:18:30

ذلك كله فهم افصح الخلق صورة ومعنى واجهل الخلق واضعفهم همما ونفوسا. تركيا يقول هذا تعديله لسند الوحي شلون تعديل؟ هل هو من العدالة ولا من العدوان جاي من العدالة. ايota من العدالة. يعني العدالة يعني لما نعدل هذا السند ونعدل -

00:19:00

اصحابه يعني نثني عليهم ونذكرهم. كما يقولون يقولون اه ان يرويه بسند متصل ان يرويه يعدل ثقة وهنا يقول لك تعديل السند يعني تصحيح السند شف قال لك تعديل سند الوحي والنبوة وتزكية له كأنه يقول يعني -

00:19:30

يا اهل مكة نبيكم محمد وصاحبكم يأتي بالواحد بطريق عدل بطرق ثابت هذا معناه طيب واصل الله تعالى ثم ذكر استواء ثم ذكر استواء هذا المعلم بالافق الاعلى وتجليه وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابحاءه اليه ما اوحي. تصور سبحانه له الایمان سورة الحال من نزول جبريل -

00:19:50

من عنده الى ان استوى بالافق ثم دنا فتدلى وقرب من رسوله فاوحى اليه ما امره الله بايحائه بايحائه حتى كأنهم يشاهدون صورة الحال ويعاينونه هابطا من السماء الى ان صار بالافق الاعلى مستويها عليه ثم نزل وقرب -

00:20:20

صلى الله عليه وسلم مخاطبه بما امره الله به. قائلا ربك يقول لك كذا وكذا. واحذر سبحانه عن مسافة هذا القرب بان قدر قوسين او ادنى من ذلك وليس هذا على وجه الشك بل تحقيقا لقدر المسافة وانها لا تزيد على قوسين قوسين -

00:20:40

في البتة كما قال تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون تحقيقا لهذا العدد وانهم لا ينقضون عن مئة الف رجلا واحدا ونظيره قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة اي لا تنقص قسوتها عن قسوة الحجارة -

00:21:00

ان لم تزد عن قسوة جاري لم تكن دونها. وهذا المعنى احسن والطف وادق من قول من جعل او في هذه الموضع بمعنى بل ومن قول من جعلها للشك بالنسبة الى الرائي وقول من جعلها بمعنى الواو فتأمله -

00:21:20

طيب يعني هو الان اصلا هو الان دخل في مسألة ماذ؟ دخل في مصدرية الوحي ومن الذي اتى بالوحي؟ قال جبريل بما اخبر الله وبما وصف الله جبريل ذكر لك اوصاف جبريل لما قال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى -

00:21:40

الى اخر الآيات يعني بين لك آآ ان جبريل وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم واحبره بخبر السماء بما اوحي اليه طيب نواصل تفضل قال رحمة الله تعالى قسمه ثم اخبر تعالى -

00:22:00

عن تصديق فؤاده لما رأته عيناه وان القلب صدق العين وليس كمن رأى شيئاً على خلاف ما هو به فكذب فؤاده بصره بل ما رآه في بصره صدقه الفؤاد وعلم انه كذلك. وفيها قراءتان احدهما بتخفيف كذبة والثانية - 00:22:20

يقال كذبت كذبته عينه وكذبه قلبه وكذبه حسه اذا اختلف ما ظنه وحدثه قال الشاعر كذبتك عينك ام رأيت بواسط غرس الظلام من اي ارتك ما لا حقيقة له فنفي هذا رسوله صلى الله عليه وسلم واخبره ان فؤاده لم يكذب لم يكن رأى ما رآه - 00:22:40
اه ما اما ان تكون مصدريه فيكون اه سيكون المعنى ما كذب فؤاده رؤيته واما ان تكون موصولة فيكون المعنى ما كذب الفؤاد الذي رآه بعينه. وعلى التقديرين فهو اخبار عن تطابق تطابق رؤية القلب لرؤيه البصر - 00:23:10

وتتفقها وتصديق كل منها لصاحبها. وهذا ظاهر جداً في قراءة التشديد. وقد استشكلها طائفه منهم المبرد وقال في هذه القراءة برد قال لانه اذا رأى بقلبه فقد علمه ايضاً بقلبه. واذا وقع العلم فلا كذب معه فان - 00:23:30

اذا كان الشيء في القلب معلوماً فكيف يكون معه تثبيت؟ قلت وجواب هذا من وجهين احدهما احدهما ان الرجل قد تخيلوا الشيء على خلاف ما هو به فيكذبه قلبه اذ يريه صورة المعلوم على خلاف ما - 00:23:50

عليه كما تكذبه عينه فيقال كذبته قلبه وكذبته ظنه وكذبته عينه فنفي سبحانه ذلك عن واخبر ان ما رآه الفؤاد فهو كما رآه كمن رأى الشيء على حقيقة ما هو به فانه يصح ان يقال - 00:24:10

الثاني ان يكون الضمير في رأى عائداً الى الله لا الى الفؤاد سيكون المعنى ما كذب الفؤاد ما رآه البصر. وهذا بحمد الله لا اشكال فيه. والمعنى ما كذب الفؤاد ما رآه البصر بل صدقه - 00:24:30

على القراءتين كالمعنى ما اوهمه الفؤاد انه رأى ولم يرى ولا اتهم بصره. ثم انكر سبحانه له على ما رآه كما ينكر على الجاهل العالم وفيها قراءتان افتخارونه او تمرؤه وهذه - 00:24:50

المادة اصلها من الجهل والدفع تكون مرية الرجل حقه الى جهاته اذا جاهته كما قال الشاعر لان هجرت اخا صدق ومفهومه اخا ما كان يمريكا ومنه المماراة وهي المجادلة ولها عدي هذا الفعل بعلى وهي على بابها وليس بمعنى ان كما قاله المدرس - 00:25:20
كم قال ابن برد بل الفعل متضمن معنى المثابرة وهذا في قراءة الالفاظ. ورجح ابو عبيدة قراءة من قرأ افتتمرون هنا؟ قال وذلك ان المشركيين انما كان شأنهم انما كان شأنهم الجهد لما كان - 00:25:50

يأتיהם من الوحي وهذا كان اكثر من المماراة منه. وهذا كان اكثر من المماراة منه. يعني ان من فمعناه افتجادلونه ومن قرأ افتتمرونه معناه افتتجدون لما جاء به كان هو شأنهم وكان اكثر من وكان اكثر المجادلة. نعم - 00:26:10

خلفه ابو علي وغيره واختار قراءة قال ابو علي ان قرأ افتخارونه فمعناه افتقادلونه جدالاً ترومون به دفعه عما علمه وشاهده. ويقولي هذا الوجه قوله تعالى يجادلونك في - 00:26:40

بعد ما تبين ومن قرأ افتبرونه كان المعنى افتتجدونه؟ قال ومجادلتكم انها اشبه في هذا لان الجهد كان منهم في هذا وفي غيره وقد جادله المشركون في الاسراء. قلت قلت القوم جمعوا بين الجدار والدفع والانكار فكان جدال - 00:27:00
جهودك ودفع لا جدال استرشاد وتبيان للحق واثبات الالاف يدل على المجادلة والاتيان بعلى يدل على المثابرة فكانت قراءة كانت قراءة الالاف منتظمة للمعنى جميعاً فهي هنا وبالله التوفيق. طيب. يعني - 00:27:20

الآن لما ذكر صفات جبريل عليه السلام اكد على قضية ما هي؟ على قضية ان ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم حق وانه رآه بعينيه. رأى من؟ رأى جبريل عليه السلام. سياتينا في الفصل الذي يليه هل رأى ربه؟ وال الصحيح انه لم يره - 00:27:40

قال قال ان نور اراه وقال رأيت نوراً والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه. لكن آياً الرؤية هنا متوجهة الى جبريل عليه السلام انه رأى جبريل ولذلك العلماء يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:00

لما رأى جبريل في صورته الحقيقية له ستمائة جناح مرتين. المرة الاولى لما نزل من جبل او من غار حراء مستوطن الوادي متوجه الى مكة رأاه جالس على كرسي بين السماء والارض. وهذا الذي ورد في سورة التكوير ولقد رأاه - 00:28:20
بالافق الاعلى هذا في سورة التكوير. والرؤيا الثانية رؤية حقيقة في ليلة المراج. والاسم والمراج ذكر في القرآن ذكر الاسراء في

سورة الاسراء. سبحان الذي اسرى بعده وذكر المراج لان الاسراء هو السير على - 00:28:40

الارض ليلا من مكة الى بيت المقدس هذا يسمى الاسراء. والمعراج عروجه من بيت المقدس الى السماء. الى السماء لما فتحت له السماوات السبع. فهذا يسمى المراج. هنا المراج رأى جبريل في صورته. ولذلك قال قال انه رأى انه رأى - 00:29:00 مرتين. وهنا اشارة الى انه رأى ما كذب الفؤاد ما رأى. اي رآه ببصره حقيقة. وما اخبركم به محمد هو وحقيقة انه رآه. فكيف تمارونه؟ وكيف تشككونه؟ وكيف تجادلونه؟ او تجحدون ما يذكره. فكفؤاده ما كذب - 00:29:20

واتكلم عن الكلمة الكذب و معناها طيب الان سينتقل الى رؤية رؤيته لجبريل واين رآه عند سدرة المنتهي؟ والكلام حول هذا ولكن الفصل هذا طويل جدا. فصل هذا الذي سندخله وان كان - 00:29:40

يعني في سورة في في هذه السورة في سورة النجم والقسم بها لكنه طويل لعلنا نجعله هو والفصل الذي اليه او الفصلين الذي الذين يلينا يلينا هذا الفصل. يكون في لقاء قادم باذن الله بعدها سورة الطور قسم فيها قسم - 00:30:00

والطوري وكتاب مسطور. يأتي الكلام ان شاء الله عنه في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:30:20